

Istirāṭijyyāt Tadrīs al-Qawāid bi Ma'hadi Nur as-Salām Pamekasan Madura

Syamsul Arifin

STAI Ma'arif Sampang
sa.arifin1993@gmail.com

Abstract

Arabic Speech is inseparable from skill which 4 (listening, speaking, reading, writing) and *maharoh* is inseparable from the elements of language including *qowaid* because it is a basic science to understand an Arabic text whether there is a dignity or not and of course it is a science that is inseparable from Arabic so to understand a language certainly begins with understanding its structure first and for understanding structure it is certainly taught by using methods and strategies that are certainly in accordance with the material. This study begins with the lack attention of grammar learning strategy in Nurus Salam Boarding School at Pamekasan, Madura. Even though vocabulary is an important element in learning Arabic language. That's give attention to structure is using strategy of good learning and agree with condition of student, until amazing for their attention to lesson. The aim of structure learning is 'nt only make student understand to rule of grammar and understanding classical book with the meaning and rule for reading. The aim of this reaserch 1) Describe the learning strategy of structure in Nurus Salam boarding School, 2) the function of strategy is using on structure learning in Nurus Salam Boarding School. This study maintains a qualitative approach with descriptive method and other research. The data sources in this study is leader Nurus Salam, teacher's, and student's data were obtained by participatory observation, focused interview, and document research. While the data analysis using miles and Huberman analysis technique. The results of this study are: 1) induction technique, 2) deduction technique, 3) structure and translition, 4) memorizing, 5) evaluating, and fungtion of this strategy namely: 1) helping for understanding of student, 2) minimalizing time and delete lazy feeling for student's, 3) Consider to teacher in learning, 4) Efficient learning.

Keywords: *learning Strategy, Structure*

إستراتيجية تدريس القواعد بمعهد نور السلام باميكاسان مادورا

شمس العارفين

جامعة معارف الإسلامية سامبانج

sa.arifin1993@gmail.com

مستخلص

تكون اللغة العربية لا تخلوا عن المهارات اللغوية (إستماع، كلام، قراءة، كتابة) ولا تخلوا أيضا عن العناصر اللغوية مثل القواعد لأنه من أساس العلم في فهم نص العربية الذي لا شكل فيه وكذلك من العلوم الذي لا تخلوا عن اللغة العربية لذلك في فهم اللغة يبدأ بفهم القواعد أولا وفهم القواعد يدرس بإستراتيجية المناسبة بالمادة. انطلقت هذه الدراسة من قلة الاهتمام بالإستراتيجيات المستخدمة لتدريس القواعد. ومن نوع الإهتمام بالقواعد استخدام الإستراتيجيات الجيدة المناسبة التي تمكن إيقاظ اهتمام الطلاب نحو الدراسة. ليس الهدف من تدريس القواعد فهم القوانين النحوية والصرفية أو فهم كتب التراث فحسب، أو فهم معناها مستقلة، أو معرفة طريقة القراءة. تهدف هذه الدراسة إلى (١) وصف الإستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في تدريس القواعد بمعهد نور السلام باميكاسان مادورا ، و(٢) وصف دور الإستراتيجية المستخدمة لتدريس القواعد بمعهد نور السلام. يستخدم الباحث مدخل البحث الكيفي بمنهج البحث الوصفي على النوع الوصفي، ومصدر البيانات هو مدير المعهد نور السلام، بعض المدرس في تدريس القواعد وبعض طلاب في تدريس القواعد. ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المشتركة والمقابلة المقننة ودراسة الوثائق، ويستخدم تقنية التحليل على ميليس وهبرمان. نتائج هذه الدراسة هي : (١) الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام تشتمل على القياسية، الإستقرائية، القواعد والترجمة، تحفيظ مراجعة تقويم (٢) دور الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام (١) لسهولة الطلاب في فهم القواعد، (٢) لإزالة توسيع الوقت وملل الطلاب عند التدريس، (٣) لسهولة المدرس في إعطاء المواد التدريسية ، (٤) لتكميل التدريس على الناحية الفعلية.

الكلمات الرئيسية: الإستراتيجية ، تدريس القواعد

المقدمة

كانت كلمة «استراتيجية» من اللغة اليونانية (strategia) وهي لغة فن القتال وقائد الجيوش. ويفهم من هذا المعنى اللغوي أنها فن تصميم القتال وتديبه^١. يعتبر مصطلح الاستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته. وقد تطور مفهوم الاستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها، من بينها استخدام لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية.

إن الاستراتيجية تعني خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعني الاستراتيجية فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. وعليه فاستراتيجية التدريس على وفق هذه المفاهيم تعني مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في التدريس، لأن التدريس بطبيعته عملية معقدة تتداخل وتترابط عناصرها في خطوات متتابعة، إذ إن كل خطوة تتأثر بالأهداف التعليمية والتحركات التي يؤديها المدرس وينظمها ليسير على وفقها في عملية التدريس، فهي إذن تتضمن الأسئلة والمواقف التي يشير إليها المدرس، وتتضمن أيضا الأمثلة والتمرينات والمسائل والوسائل المؤدية إلى الأهداف، وتتضمن أيضا النظام الصفّي واستجابات الطلبة والتخطيط، وما إلى ذلك^٢.

ومعهد نور السلام هو إحدى المعاهد المشهور في جزيرة مادورا في منطقة فالعائن خاصة الذي تركز فيه تدريس العلوم الشرعية. ويهتم الطلاب بتدريس

^١ Iskandarwassid & Dadang Sunendar. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. p.2

^٢ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. ٢٠٠٥. اللغة العربية مناهجها وطريق تدريسها. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص. ٩٤

القواعد إما من ناحية النحوية أو الصرفية خاصة وبالعلوم الإسلامية عامة، في أي جهة كان الطلاب جاءوا من جزيرة مختلفة، مثل: مادورا خاصة، وعامة جوى الشرقية، كذلك كليمنتان الشرقية-الغربية-الوسطى وأجيه ثم جاكرتا. حتى ينجحوا في تعميق النحو والصرف وتستطيعوا أن يواصلوا دراستهم إلى خارج البلاد: مصر وغيره. وكانت السنة ١٠٢٠٤ الأخير نعني في ديسمبر من الشهر قد نجح محمد سعيد وعلي عمران إلى مصر، وهما لا يزالان يتعلمان في كلية مختلفة فيه.

والآن كان المتخرجون فيه منتشرون في أي مكان، مثل مالانج، كليمنتان، وجاكرتا وغيرهم لنشر العلوم الإسلامية ولإحيائه في العالم. ويكون تدريس اللغة العربية في ذلك المعهد يتناول المهارات اللغوية إما نظريا وتطبيقيا في علم القواعد خاصة بـأنشطة متنوعة. وفيه نظام خاص لممارسة قواعد اللغة العربية وفيه محمكة المعهد وجاسوس القواعد وفيه أيضا واجب تدريس القواعد على أنه من أمر واجب إذ حينما يعرف الطلاب يدرس سوى القواعد فعليه العقوبة لأن ذلك المعهد يبني على الأساس فاهما ومفهوما في القواعد كألتان أساسيان في تدريس العلوم الأخر.

ومن الملاحظة هناك كثير المشكلات منها كثير من الطلاب هناك في ذلك المعهد نورالسلام غير مهتمين بتدريس القواعد لأنهم يشعرون في قلوبهم أن ذلك التدريس غير حماسية في تعلمهم لذلك لا يهتمون في تعلمهم، وقلة الدوافع. يشعرون الطلاب بالملل لأن بعض منهم لا يوجد فيهم الدوافع في تعلم ذلك التدريس وهم يشاركون تلك التدريس على ضوء الحياء لغيرهم. والحصيل من ذلك المواقع أن بعض من الطلاب الذين يشاركون تلك التدريس لا يتخرج من ذلك البرنامج الا عبس. أي لا يفهم ولا يهتمون بذلك التدريس.

الرؤية والرسالة: وقد يؤدي تلك التدريس على أساس الرؤية والرسالة يعني تكوين الطلاب فاهما ومفهوما في القواعد بطريقة مشاركة ذلك التدريس

سائلا وراجيا عسى المتخرجون فاهما ومفهوما ويهتمون بالقواعد، وكما المراجع على الآخرين في مسألة النحو

بناء على ما سبق ذكره في المقدمة. فقدمت الباحثة الأسئلة كما يلي: (١) ما أنواع الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام؟ (٢) ما دور الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام؟

مفهوم الاستراتيجية

إن كلمة استراتيجية تشتمل على عدة معان وتستخدم في كثير من المجالات، وهذا يؤدي إلى عدم وضوح الموضوع إذا لم يحدد مفهومها في هذا الكلام. تأتي كلمة «استراتيجية» من اللغة اليونانية (strategia) وهي لغة فن القتال وقائد الجيوش. ويفهم من هذا المعنى اللغوي أنها فن تصميم القتال وتدريبه.^٣ يعتبر مصطلح الاستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته. وقد تطور مفهوم الاستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها، من بينها استخدام لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية.

عرفت كوثر كوجك الاستراتيجية في التعليم بأنها «خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة، ولتتمتع بتحقيق مخرجات غير مرغوب فيها».^٤

وذكر عبد الله شقيبيل أن استراتيجيات التدريس يقصد بها « تحركات المعلم داخل الفصل، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم

³ Iskandarwassid & Dadang Sunendar. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. p.2

^٤ أكرم حمدى. إستراتيجية تعليم اللغة الأجنبية (القاهرة) ص ١٢٣

ومتسلسل»، وأكد لتكون استراتيجية المعلم فعّالة فإنه مطالب بمهارات التدريس : (الحيوية والنشاط، الحركة داخل الفصل، تغيير طبقات الصوت أثناء التحدث، الإشارات، الانتقال بين مراكز التركيز الحسية).^٥

خصائص الاستراتيجية التعليمية الجيدة

تعتبر الاستراتيجية المستخدمة في التعليم جيدة إذا ما تراعي الخصائص

التالية:^٦

- أ. أن تكون شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة
- ب. أن ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعات والاقتصادية
- ت. أن تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة
- ث. أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير
- ج. أن توفر مشاركة إيجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين.

أنواع الاستراتيجيات التعليمية

- أ. استراتيجية التعليم التي تتأسس على عناصر التعلم والتعليم

ينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام وهي (١) الاستراتيجية المرتكزة على المعلم، (٢) الاستراتيجية المرتكزة على المتعلم، (٣) الاستراتيجية المرتكزة على المواد التعليمية. بلا

١. الاستراتيجية المرتكزة على المعلم

ويسمى هذا النوع استراتيجية تقليدية، لأن التعليم حقيقته إيصال المعلومات إلى المتعلم، وذلك يعني تركز الاستراتيجية إلى المعلم نفسه.

^٥ عبد الله شقيبيل، دليل الإستراتيجية لمعلم اللغة (القاهرة) ص ٨٧

^٦ استراتيجيات التعليم والتعلم . ص. ١٦

فيكون المعلم في هذا النوع مصدرا أساسيا في إيصال المعلومات، فينبغي أن يوصلها إلى المتعلم أكثر ما يمكن.

يتضح تنفيذ هذه الاستراتيجية بأساليب منها محاضرة المعلم ومجموعة التعليم والاقتراحات والمظاهرة وعبر الفنون العلمية.

٢. الاستراتيجية المرتكزة على المتعلم

يتأسس هذا النوع على أن هدف التعليم جعل المتعلم يتعلم. وهذا يعني أن يطور المعلم قدرة المتعلم في إيجاد المعلومات وفهمها. ليس المتعلم في هذا النوع مفعولا بل فاعلا رئيسيا، وهو يتعلم تعلمًا تحت إشراف المعلم. تعطي هذه الاستراتيجية المتعلم أن يلعب دورا فعالا في عملية التعلم والتعليم، والمعلم إنما هو مساعد.

وتحقق هذه الاستراتيجية بأسلوب وحدات التعليم والمناقشة والإبداع والتجريب والمسرحية وتقديم الحالة.

٣. الاستراتيجية المرتكزة على المواد التعليمية

يمكن تصنيف المواد التعليمية إلى مادة مقررة وغير مقررة. فالمادة المقررة هي ما يكتب في الكتاب التعليمي في البرنامج أو المدرسة، وأما المادة غير مقررة هي ما يصدر من البيئة حول المتعلم، وهذه المادة مهمة لأجل مناسبة التعليم بالحالة الواقعة.

تتأسس هذه الاستراتيجية على أن التعلم يهدف لحصول المعلومات والمعارف. وهي تتطور مع تطور العلوم والتكنولوجيا في العصر العولمة حتى يؤدي ذلك إلى ضعف وظيفة المعلم كمصدر المعلومات. وتتحقق هذه الاستراتيجية بأسلوب الإرشاد والتوجيه ودليل التعليم والتجريب والمظاهرة.

ب. الاستراتيجية التي تتأسس على طريقة عرض المواد التعليمية

ينقسم هذا النوع إلى نوعين وهما (١) استراتيجية التعليم القياسية (deduksi)، (٢) استراتيجية التعليم الاستقرائية (induksi).

١. استراتيجية التعليم القياسية (deduksi)

إن المعلومات في هذه الاستراتيجية تعرض من العامة إلى الخاصة، من الخفية إلى الظاهرة، من التعريف إلى الأمثلة. وتحقق هذه الاستراتيجية بخطوات، هي (١) أن يختار المعلم المعلومات التي سيعلمها. (٢) أن يقدم المعلم تلك المعلومات إلى المتعلم، (٣) يضرب المعلم الأمثال إلى المتعلم. وأسلوب هذه الاستراتيجية هو محاضرة.

٢. استراتيجية التعليم الاستقرائية (induksi)

تجري هذه الاستراتيجية بعرض المعلومات من الخاصة إلى العامة، من الحوادث الفردية إلى التعميم. وعبر كانيت أندرسون^٧ خطوات استراتيجية التعليم الاستقرائية وهي (١) أن يختار المعلم جزءاً من المعلومات التي سيعلمها، (٢) أن يقدم المعلم الأمثلة الخاصة لأجل بناء الفرضية، (٣) ثم يقدم المعلم الدليل أو البرهان لقبول الفرضية أمردها، (٤) الاستنتاج من البرهان والأمثلة. وتمت هذه الاستراتيجية بأسلوب الاكتشاف والوحدة التعليمية.

خطوات الإستراتيجية على طريقة عرض المواد التعليمية

خطوات التدريس باستخدام الإستقراء^٨.

يسير التدريس وفق الإستقراء الخطوات والمراحل التالية: مرحلة

^٧ انظر: Iskandarwassid & Dadang Sunendar، نفس المرجع. ص. ٣١

^٨ بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجية تدريس اللغة العربية أطر نظريتها وتطبيقات عملية ٢٠١٣

الإعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم

أ. مرحلة الإعداد

يحتاج التدريس بالإستقراء إلى إعداد خاص من المعلم ولا بد للمعلم من وضع خطة للخبرات التعليمية التي ستجري داخل الصف أو خارجه لتحقيقها، وتحديد أهداف تعليميه ووضع الأنشطة التي تجب إستخدامها وأعداد التدريس التي يتضمن سلسلة من الخططات والإجراءات التي تزود المعلم برؤية شاملة لما سيقوم به داخل الفصل. ومن خطوات الإعداد للتدريس ما يلي :

١. تحديد الأهداف السلوكية والمراد تحقيقها لدى الطلاب من أول خطوات التدريس.
٢. تحديد الكلمات الصعبة في هذه الخطوات يقوم بقراءة الموضوعات بالكتاب الذي يدرسه الطالب قراءة واعية بهدف تحديد الكلمات المهمة بالنصوص الأدبية، أو الموضوعات القرائية، او النصوص القراؤنية او الحديث النبوية ثم البحث عن المعاني مع وضع بعضها في جمل توضع معناها.
٣. تحديد المفاهيم النحوية، في مرحلة الإعداد للتدريس يقوم المعلم بتحليل محتوى الموضوعات المقررة بهدف تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة بهذه الموضوعات، وتحديد وصياغة دلالتها اللفظية.
٤. إستخلاص الأدب والقيام المتضمنه، بعد تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة يقوم المعلم باستخلاص الأدب والقيام الدينية المتضمنة، وذلك بهدف أن يستنتجوها.
٥. تحديد الأمثلة، يقوم المعلم بتحديد الأمثلة والشاهد المرتبطة

بالقاعدة النحوية التي ترتبط بالمفهوم النحوي او القاعدة الذي ينبغي أن يتوصل الطالب إليه.

٦. تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة، لا بد للمعلم أن يضع في اعتباره دور الأنشطة التعليمية لأنها تسهم في زيادة فعالية الطلاب وإثراء الموقف التعليمي نفسه وإثارة دافعية الطلاب للتعليم ويمكن للمعلم أن يختار الأنشطة التعليمية الذي يمارسها الطلاب داخل او خارج دراسة الطلاب.
٧. تحديد الوسائل التعليمية، من الخطوات المهمة في إعداد الدروس تحديد الوسائل التعليمية المناسبة والملائمة لموضوع الدرس ومفاهيمه وبحيث مستويات الطلاب وخبراتهم وإمكانات إستخدامها وظروف وطبيعة الفصل.

ب. مرحلة التنفيذ

يتم التدريس باستخدام الإستقراء وفق الخطوات والإجراءات التالية

١. يطرح المعلم أسئلة للوصول إلى الأمثلة عن المفهوم
٢. يعرض المعلم أمثلة منتمية وغير منتمية عن المفهوم
٣. يطرح المعلم أسئلة للتواصل إلى تعريف المفهوم النحوي
٤. يطلب المعلم من طلابه صياغة تعريف محدد للمفهوم
٥. يطلب المعلم من الطلاب امثلة منتمية وغير منتمية عن المفهوم
٦. يطرح المعلم أسئلة للوصول إلى تعريف المفهوم النحوي
٧. يطلب المعلم من طلابه صياغة المفهوم النحوي
٨. يطلب المعلم من طلابه أمثلة أخرى عن المفهوم او الحكم

ت. مرحلة التقويم

يعد التقويم العملية المركبة التي يحكم بها المعلم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة، والتقويم يتضمن التقدير بمعنى تشخيص وتوجيه الطلاب وهو ليس مجرد إصدار حكم على قيمة السلوك بل هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير وإجابات الطلاب والتقويم آخر خطوات إستراتيجية التدريس باستخدام الإستقراء، وينبغي أن يكون مرتبطا بالأهداف التي حددها المعلم مسبقا.

خطوات التدريس باستخدام القياس

يسير التدريس وفق إستراتيجية القياس وفق خطوات السابقة عند التدريس باستخدام إستراتيجية الإستقراء والخطوات والمراحل التالية :
مرحلة التنفيذ ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقويم

وتشبه هذه المراحل ما سبق فيما عدا مرحلة التنفيذ فيتم التدريس باستخدام القياس وفقا للإجراءات التالية :

أ. يقدم المعلم تعريفا للمفهوم او القاعدة النحوية، حيث يقزم المعلم بتحديد اسم المفهوم وصياغته وتقديمه للطلاب بحيث يستطيع الطالب إستخدامه في مواقف وحالات جديدة، ثم يطلب من طلابه كتابة المفهوم وتعريفه في جملة تقريرية تحدد الحصاص المميزة له.

ب. يطرح المعلم الأسئلة حول معنى المفهوم في هذه الخطوة يطرح المعلم بعض الأسئلة التي تثير تفكير الطلاب وتوجههم إلى معرفة حصاص وطبيعة المفهوم او الحكم النحوي، ويركز إنتباههم حول هذا المفهوم ليتم إستيعابه بشكل جيد.

مفهوم القواعد

القواعد هو وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد، واهتموا بجمع شواردها، والإلمام بتفاصيلها، والإثقال بهذا كله على التلاميذ، ظنا منهم أن في ذلك تمكينا للتلاميذ من لغتهم، وإقدارا لهم على إجادة التعبير والبيان.^٩ إذا القواعد هو العلم الذي يبحث فيه النظام في اللغة العربية.

قواعد اللغة العربية يجمعها علمان: يحص أولهما الكلمات العربية في حالة الأفراد وهي موضوع (علم الصرف) ويحص ثانيهما الكلمات في حالة التركيب وهي موضوع (علم النحو)

مصطلح قواعد اللغة العربية نعنى به ما يشتمل «النحو» و«الصرف»، وما تدل عليه كلمة «grammar»^{١٠}. فمجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة، ومواقع الكلمات فيها، ووظائفها من ناحية المعنى، وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو «Syntax»^{١١} ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية فيها تسمى علم الصرف «Morphology»^{١٢}.

علم القواعد يتكون بالنحو) يبحث في الكلمة عندما تدخل في التراكيب (والصرف) يبحث في الكلمة قبل ان تدخل في التراكيب).^{١٣}

^٩ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ص.

^{١٠} محمد إسماعيل ظافرو يوسف الحمادى، التدريس في اللغة العربية، ص. ٢٨١

^{١١} نفس المرجع.

^{١٢} نفس المرجع

^{١٣} جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، (..: مكتبة لبنان،

أهداف تدريس القواعد

- في ضوء ماسبق يمكن القول بأن تعليم القواعد النحوية في مدارسنا العربية ينبغي أن يرمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:^{١٤}
- إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.
 - تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.
 - إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام والكتابة.^{١٥}

أهمية دراسة القواعد

ترجع أهمية النحو إلى أن اكتساب مهارات اللغة تتطلب - بالضرورة - فهم قواعدها، فهي الآلية التي تؤدي في اللغة وظائفها طبقا لنظمها، وتتمثل هذه الآلية في مجموعة من القواعد التي يتعين على متحدثي أي لغة أن يكونوا على علم بها، وقد عنى المسلمون بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى، والتحدث بها سليمة فصيحة، ولعلنا نلمس مظاهر هذه العناية في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «رحم الله أمرا أصلح من لسانه»، ومما ورد في كتاب البيان والتبيين للجاحظ من يعقوب السجستاني كان يقول: «تعلموا النحو فإنه جمال للوضع وتركه هجنة للشريف». وتمكن أهمية النحو في كونه مظهرا حضاريا من مظاهر اللغة، ودليلا على أصالتها وضوابط تحكم استعمال

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٣٤٢.

^{١٥} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)،

اللغة، وبخاصة أن البيئة لم تعد بيئة الاستعمال السليم اللغة العربية، ولاتقتصر أهمية النحو على الوظيفة الأدبية للغة العربية، وإنما بلاخط أن للنحو أهمية الأدبية، فهو مظهر الحركة المستمر التي تمتاز بها العاطفة والإرادة والعقل وهو مظهر التوتر الذي يعنى قيام الضدين، فالنحوروح للكلام وضرورة له ويتصل اتصالا وثيقا بالمعنى، كما أنه السبيل إلى فهم المعنى ودراسته.^{١٦}

صعوبة تدريس القواعد

نظرا لبعده اللغة العربية الفصحى عم الاستخدام في حياتنا اليومية، ومزاحمة العامية لها أصبحت القواعد النحوية ينظر إليها على إنها عبء على من يريد أن يتكلم الفصحى فضلا عن جفاف القواعد - من وجهة نظر البعض - فوجوهها عديدة، ومناحيها بعيدة، ومسائلها معقدة، ومسالكها ملتوية.^{١٧} لعله بسبب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظرى منها وعلى هذ المبدأ يمكن القول بإلغاء الإعراب التقديري، والإعراب المحلى في المفردات والجمل، والاستغناء عن كثير من مسائل الصرف، وكثير من أبواب المشتقات والتصغير والنسب

طرق تدريس القواعد

أ. طريقة القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث، وقد احتلت مكانة عظيمة في تدريس قديما،

^{١٦} وجيه المرسي إبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية (السعودية: نادي الجوف الادبي الثقافي، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)، ص. ١٧٦-١٧٧.
^{١٧} إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦)، ص. ٢٧٣-٢٧٤.

وتيسر في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون الدرس بذكر قاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.^{١٨}

ب. طريقة المعدلة

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة؛ ولذا أسميناها الطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المقنطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص كامل من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.^{١٩}

ج. طريقة الاستقرائية

الاستقراء هو البدء بفحص الجزئيات ودراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينها، ثم الوصول إلى حكم عام يسمى قاعدة أو قانونا. وتتلخص الطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد النحوية في الخطوات الآتية:^{٢٠}

١. عرض الأسئلة التي تشتمل على القاعدة النحوية
٢. استنباط القاعدة المطلوبة من هذه الأمثلة، ويتم ذلك بأن يلفت المعلم انتباه الطلاب إلى أجزاء معينة م الأمثلة لملاحظتها، ثم تجتمع

^{١٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص. ٢٠٨.

^{١٩} نفس المرجع، ص. ٢٢٢.

^{٢٠} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدئي - متوسط - ثانوي) (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)، ص. ٣٦٠.

هذه الملاحظات في قاعدة واحدة وتسجل على السبورة

٣. تدريب الطلاب على القاعدة موضوع الدرس عن طريق بعض التطبيقات.

د. طريقة الموقفية أو السياقية

والسياق اللغوي الاتصالي وسيلة لتعليم التركيب اللغوي أو القاعدة وهي ترى أنه لا ينبغي الحديث حول اللغة قبل أن نعرف كيف نتحدثها ومن هنا فهي تنادي بأن يتعلم المبتدئ القواعد عن طريق السيطرة على الجمل الأساسية واستخدامها استخداما وظيفيا. ولعل هذا يذكرنا بأن الذي يتعلم لغته الأم يتعلمها هكذا قبل أن يدخل المدرسة، إنه لم يجلس في ركن منعزل ليحفظ قواعد اللغة، ولكنه خرج إلى المجتمع ولعب مع أصدقائه وأقرانه وخالط الكبار والصغار وتعلم منهم وعلمهم. ومن ثم علينا أن نتيح نفس الفرصة لمتعلم اللغة الأجنبية لكي يسيطر على التراكيب والجمل الأساسية أولا ثم ننتقل به بعد ذلك إلى تقديم القواعد في صورتها الوصفية، فلا يمكن إنكار أن تحليل اللغة والتحدث حولها أمر صحيح ولكن بعد أن نتمكن من التحدث بها بشكل كاف يولد لدينا حب استطلاع لمعرفة ضوابط السلوك اللغوي.^{٢١}

هـ. طريقة الشرح النحوي

وتقوم هذه الطريقة على أساس من تقويم رؤية عقيمة للتركيب اللغوي تساعد الطالب على إثراء خبرته اللغوية، أي أنها تختلف عن الطريقتين السابقتين في أنها تتضمن محاولة منظمة لتزويد الدارس بمعلومات مقصودة عن القواعد مستندة في ذلك إلى تقديم القاعدة النحوية بشكل

^{٢١} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة تامكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥م-١٩٨٥م)، ص. ٣٢٣-٣٢٤.

مباشر مع شرحها شرحا نحويا تأصيليا. ومبررها في ذلك أن بعض قواعد اللغة وتراكيها يكون تعلمها أكثر فعالية إذا ما استفدنا من قدرات الدارس العقلية وإمكاناته على ادراك العلاقات السببية أكثر من اعتمادنا بشكل كامل على التدريب والممارسة التمطية وحفظ التراكيب واستظهارها. كما أنها ترى أن المواد التي توضع لتكوين العادة التي تناسب بشكل كبير المستويات الأولى من تعلم اللغة قد تسبب الإحباط للمستويات المتقدمة وأن الطلاب المتقدمين يحتاجون إلى معالجة أكثر عمقا للقواعد النحوية تكون أبعدهم وأعمق من التناول السطحي للأنماط التي يمكن أن تمد الطلاب بدرجة ما من الرؤية للعلاقات العميقة للقواعد، كما أن هذه الحاجة تكون ملحة لدى الطلاب الذين يرغبون في تحسين معلوماتهم عن اللغة.^{٢٢}

منهجية البحث

المنهج هو الأساليب والمداخل المتعددة التي تستخدمها الباحثة في بناء النسق المعرفي.^{٢٣} فيستخدم الباحث المنهج الكيفي والنوعي، سيقوم الباحث بالبحث الكيفي ليحصل المعلومات عن الظواهر والمشكلات المتعلقة بها وركز الباحث في هذا البحث في أنواع الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام وما دور الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام؟

وكانت مصادر البيانات البحثية في هذا البحث من البيانات الكيفية التي تتكون من بعض مشتركين تدريس القواعد ومدرس تدريس القواعد وكذلك مدير معهد نور السلام

^{٢٢} نفس المرجع، ص. ٣٣٠-٣٣١.

^{٢٣} عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، دارجامعة إفريقيا العالمية، ١٩٩٥ ص: ١

واستخدم الباحث أسلوب جمع البيانات لكي ينال على المعلومات الكاملة وينظر مصداقته البيانات. ويمكن البيان المقابلة، والملاحظة، والوثائق.

مناقشة نتائج البحث

أ. الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام باميكاسان.
وأما الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام فأجاب الأستاذ حفني مبارك هو يقول: «جيد، الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد لذا الطلاب على ما قد قام بها المعهد «تمفوجا جمبر» هي تحفيظ، مراجعة، تقويم. ويعقد هذه الإستراتيجية ليس لكل الأساتيد بل لكل الأساتيد إستراتيجية متنوعة وعديدة « وزاد أستاذ شيفول هو يقول: «الإستراتيجية المستخدمة في ذلك التدريس هو كما العادة يعني اولا يشرح المدرس عن الموضوع المدروسة، ثانيا يشرح لهم عن مثاله ثم إعرابه، ثالثا يأمر المدرس الطلاب أن يعطوا بمثال ثم إعرابه هكذا أو يسمي باستراتيجية القواعد والترجمة»

ورأى أستاذ خالص حزين هو يقول: « الإستراتيجية المستخدمة حينما يدرسه هو يؤثرهم بمثال عديد ثم يأمرهم بإعراب على ذلك الأمثال وكذلك يشرح لهم عن تعريفه واسمه ويأمر المدرس الطلاب أن يعطوا بمثال وإعراب، لأنه يظن على أن الطلاب الذي يستطيع أن يعرب الأمثال فكأنه هو يفهم عما يدرسه أو يسمي باستقرائية»س

ولتكميل الإجابة على الأسئلة السابقة سأل الباحث بعض الطلاب عن الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد والإجابة كما يلي :

قال خيران : « الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد هو يشرح

المدرس الطلاب تعريف الموضوع ثم المثال والإعراب «وأكد توفيق الرمن إجابة لطفيادي بأن إجابته مستويا مع إجابته»

ويلاحظ الباحث عن هذه الأسئلة على أن الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد هو متنوع تارة يستخدم المدرس الدرس إستراتيجية الإستقرائية أعني يشرح المدرس تعريف الموضوع ثم يشرحهم عن المثال المتعلق بتلك الموضوع وكذلك الأمثلة المتعلقة بتلك الموضوع.

وتارة يستخدم المدرس إستراتيجية القياسية أعني يؤثر المدرس الطلاب بالأمثلة المتعلقة بتلك الموضوع المدروسة ثم يشرحهم عن تعريفه ومثاله وإعرابه وهذه الإستراتيجية هي من عكس الإستراتيجية الإستقرائية

وتارة أيضا يستخدم المدرس إستراتيجية تحفيظ أعني يحفظ الطلاب الدرس كل الليلة بعد انتهاء تدريسهم بطريقة المراجعة عما يدرسهم ثم التقويم أعني يأتي المدرس الطلاب الورقات التي لها أسئلة المتعلقة بالدرس من قبل ويأمرهم بالإجابة

واستمر الباحث بسؤال كم أنواع الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام والإجابة من الأساتيد والطلاب كما يلي :

قال أستاذ خالص حزين : « جيد كثير ومتنوع أمن أنا أستخدم إستراتيجية تحفيظ ومراجعة والتقويم، ثم القواعد والترجمة »

وقال أستاذ شيفول : « كثير، منها قواعد والترجمة، قياسية، إستقرائية »

وزاد أستاذ عبد المنان على أن الإستراتيجية المستخدمة عديدة منها قياسية أستقرائية قواعد والترجمة »

وزاد أستاذ زيدي بالإجابة كنت حينما يدرس الطلاب أستخدم إستراتيجية الأسئلة والأجوبة ليعرف فهم الطلاب »

دور الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام

باميكاسان

كانت الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد لها دور مهم لأنها تؤثر تأثيراً على عملية التدريس إذ بدونك لا يصل إلى أهداف مرجوة ويجري عملية التدريس مملة رغم أنه يقدم بتنوع الإستراتيجية المستخدمة بدون مشاركة الطلاب في عملية التدريس، ومما يأتي دور الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد (١) لسهولة الطلاب في فهم القواعد، (٢) لإزالة توسيع الوقت وملل الطلاب عند التدريس، (٣) لسهولة المدرس في إعطاء المواد التدريسية، (٤) لتكميل التدريس على الناحية الفعالية

الخاتمة

يتناول هذا البحث (١) خلاصة البحث التي تحتوي على الاستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام، (٢) مادور الاستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام (٣) التوصيات والمقترحات في هذا البحث.

خلاصة البحث

أ. يتم تدريس القواعد بمعهد نور السلام باميكاسان بأنواع من الاستراتيجيات التعليمية وهي الاستراتيجية المرتكزة على طريقته عرض المواد التعليمية، يعني إستقرائية والقياسية وهذه أكثر الاستراتيجيات استخداماً في تدريس القواعد، حيث يريد المدرسون أن يجعلوا تدريس القواعد تدريسا متحمسا ومستوعبا لذى القواعد، لا يسكت عنه الطلاب فحسب بل يتدرسون متمتعين به. وكذا جمع المدرسون الاستراتيجية المرتكزة على طريقته عرض

المواد التعليمية بالاستراتيجية الاكتشافية يعني إستقرايا وقياسيا حيث يجعلهم يتدرسون تدرسا ذاتيا تحت إشرافه. وكذا تستخدم الاستراتيجية المرتكزة على المعلم، ولكنها ليست كثيرة، إنما كان استخدامها لأجل تنوع الأمثلة الجديدة في أسرع ممكن لوجود التكليف على إتمام المواد الدراسية المقررة في كل مرحلة، فلذلك يستخدمون هذه الاستراتيجية، ويجمعون فيها استراتيجية شرحية. وكان القواعد التي يتم تدريسها لدى الطلاب اعتمادا تاما على الكتاب المقرر ولا تخرج منها إلا عند استيفاء حاجات الطلاب إلى بعض الأمثلة التي يريدون معرفتها، فهذه هي الاستراتيجية المرتكزة على المواد التعليمية. وأما أساليب توضيح القواعد التي تستخدم كثيرا عند تدريس القواعد فهي يبدأ من الكلام حتى باب الإضافة.

ب. ويتم كون دور الإستراتيجية المستخدمة في تدريس القواعد بمعهد نور السلام (١) لسهولة الطلاب في فهم القواعد، (٢) لإزالة توسيع الوقت وملل الطلاب عند التدريس، (٣) لسهولة المدرس في إعطاء المواد التدريسية، (٤) لتكميل التدريس على الناحية الفعالية، وأما وسائل تدريس القواعد فلا يعدها المدرسون إعدادا تاما لأجل اهتمامات الطلاب على تدرسيها، ولا يهتمون أيضا بذلك اهتماما كافيا، بل يستخدمون ما يجدون في الفصل الدراسي. ولكن هناك بعض قليل من المدرسين يعدون الوسائل التعليمية مثل ورقات العمل التي فيها قائمة الأمثلة حيث يسهل على الطلاب حملها وتدرسيها بشكلها البسيط.

التوصيات والاقتراحات

بعد أن ينتهي الباحث من عرض البيانات وتحليلها، فيقدم في هذه النقطة التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى المدرسين تدريس القواعد بمعهد نور السلام باميكاسان.

- أ. التوصيات والاقتراحات لمدرسي اللغة العربية
١. أن يراعي ويهتم المدرسون بخصائص استراتيجية التعليم الجيدة عند تنفيذ الاستراتيجية التعليمية
 ٢. أن ينوع المدرسون استراتيجية تدريس القواعد حتى لا يقوموا عند التعليم على استراتيجية واحدة التي يمكن أن تمل الطلاب
 ٣. أن يعد المدرسون إعدادا كاملا الوسائل الفعالة الجذابة قبل تدريس وأن لا يعتمدوا على القلم والسيبورة فحسب.
 ٤. أن يتشاور المدرسون ويتبادلون بينهم الأفكار والخبرات لتزويد وتبادل الاستراتيجيات والطرق والوسائل التعليمية بينهم.

ب. التوصيات والاقتراحات للباحثين اللاحقين

أن تسهم نتائج هذا البحث في إعطاء التصور المبدئي عن الدراسة حول استراتيجيات تدريس القواعد وتقويم استخدامها. ويمكن أن يقوم الباحثون اللاحقون بدراسة الجوانب الأخرى عن استراتيجيات تدريس القواعد مثل الجوانب المداخل والطرق والوسائل وما أشبه ذلك، كما أن موضوع هذا البحث أيضا ما زال بإمكان تطويره حيث التعمق في مجال معين من مجالات هذا الموضوع مثل مجال التقويم وما أشبه ذلك.

مصادر البحث

المراجع العربية

عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٢)

محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادى، التدريس في اللغة العربية

جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات،
(مكتبة لبنان، ١٩٨١)

السيد أحمد الهاشي، القواعد الأساسية للغة العربية (القاهرة: مؤسسة
المختار، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)

حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدئي - متوسط -
ثانوي)(الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)

أزهار أرشاد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية
(مطبعة «الأحكام» أو جونج فاندانج، ١٩٩٨)

محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف،
١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م)

وجيه المرسي إبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله، الاتجاهات الحديثة
في تعليم اللغة العربية (السعودية: نادي الجوف الادبي الثقافي،
١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)

إبراهيم محمد عطا، دليل تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة
المصرية، ٢٠٠١)

علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي،
٢٠٠٠ م)

أحمد مزكي، الهدى في علم الصرف (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)

عبد المنعم خليل إبراهيم، جامع الدروس العربية (بيروت لبنان: دار الكتب
العلمية، ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ م)

عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل
الجامعية، دارجامعة إفريقيا العالمية، ١٩٩٥ ص

ذوقان عبيدات مع الأصدقاء، البحث العلمي، الرياض: دار أسامة للنشر
والتوزيع، ١٩٩٧

سامي عريفج مع الأصدقاء، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان: دار
مجد لاوي، ١٩٩٩

عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم (الماهية والأسس والتطبيقات
العملية)، الرياض، دارالمفردات. ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

البحوث

قارئ إمام، تدريس قواعد اللغة العربية بمعهد نور الخليل بنكلان.

(مالانج كلية الدراسة العليا، قسم التعليم اللغة العربية، بجامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية (٢٠١٥) بحث الماجستير غير منشور.

رشيدي زمزم، تدريس قواعد النحو في ضوء النظرية المعرفية بمعهد روضة
الطالبين بامونتاي كليمنتان الجنوبية (مالانج كلية الدراسة العليا،
قسم التعليم اللغة العربية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
الحكومية مالانج، ٢٠١٧ بحث الماجستير غير منشور.

إرناواتي، « تطوير مادة القواعد النحوية في ضوء ثقافة بنجكولو بالتطبيق
بالجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو» (مالانج كلية الدراسة
العليا، قسم التعليم اللغة العربية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٥ بحث الماجستير غير منشور.

عزة خير النيلي، « فعالية إستخدام إستراتيجية لكل واحد هو معلم لترقية

مهارة الكتابة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية سينيغاساري
مالانج (مالانج كلية الدراسة العليا، قسم التعليم اللغة العربية،
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٧ بحث
المجستير غير منشور.

المراجع الإندونيسيا

- Iskandarwassid & Dadang Sunendar. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Acep Hermawan. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya
- Prof.Dr.Moh.Matsna Hs.*Pengembangan Evaluasi Dan Tes Bahasa Arab*(Alkitabah2012)
- Muchlis ach, *I'dad ta'lim al-lughah al-arabiyah lighairi alnatiqinah biha*, (STAIN Pamekasan press, 2006)
- Abdul Wahab Rasyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Aarab* Uin Malik Presss, 2017
- Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013)